[905] وقيل لرسول ا (1) صلى ا عليه وآله: إنك لتواصل (2) - أي تصوم يومين من غير إفطار بينهما - ؟ فقال: إني لست كأحدكم، إني يطعمني ربي ويسقيني. وإن كان نوح - على نبينا وعليه السلام - اوتي إجابة الدعوة لما (3) قال: (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) (4) فلم يبق منهم باقية إلا المؤمنين، فقد اوتي محمد صلى ا عليه وآله مثله حين أنزل ا ملك الجبال، وأمره بطاعته فيما يأمره به من إهلاك قومه، فاختار الصبر على أذاهم، والابتهال، في الدعاء لهم بالهداية. ثم رق نوح - على نبينا وعليه السلام - على ولده فقال: (رب إن ابني من أهلي) (5) رقة القرابة. والمصطفى لما أمره ا سبحانه بالقتال، شهر على قرابته (6) سيف النقمة، ولم تحركه شفقة القرابة (7) وأخذ بالفضل معهم لما شكوا إليه احتباس المطر [فدعا] فمطروا من الجمعة إلى الجمعة، حتى سألوه أن يقل، كما قدمنا (8) ذكره. ولئن قال ا تعالى في نوح عليه السلام: (إنه كان عبدا شكورا) (9) فقد قال في محمد صلى ا عليه وآله: (بالمؤمنين رؤوف رحيم) (10) (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (11). وإن خص ا سبحانه إبراهيم - على نبينا وعليه السلام - بالخلة وفضل (12) بها، فقال تعالى: (واتخذ ا إبراهيم خليلا) (13) فقد جمع ا سبحانه وتعالى الخلة

_____

1) " لمحمد " البحار. 2) " تواصل " البحار. 3) " بما " البحار. 4) سورة نوح: 26. 5) سورة هود: 45. 6) " بالقتال مع القرابة شهر عليهم " م. 7) زاد في م، ه " إذ قال تعالى (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين ا) ثم ". 8) ص 58 ح 99. 9) سورة الاسراء: 3. 10) سورة التوبة: 128. 11) سورة الانبياء: 107. 12) " وفضله " ه. 13) سورة النساء: 125. [*]

_____